

مفهوم المصيبة عند علي مصطفى يعقوب وعلاقته في مواجهة جائحة كورونا



^١معهد دار السنة الدولي لعلوم الحديث جاكرتا - إندونيسيا

zainal.hamdi15@mhs.uinjkt.ac.id

^٢جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا - إندونيسيا

fatihunnada@uinjkt.ac.id

◇ زين الحمداً

◇ فاتح الندى

المخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة مفهوم المصيبة عند علي مصطفى يعقوب. يشهد العالم حالياً المصيبة، وهي وباء تسمى فيروس كورونا أو COVID-19. في هذه حالة المصيبة الكبيرة، الناس يحتاجون الإرشاد الصحيح. وسلك الباحث المنهج التحليلي بكشف استدلال علي مصطفى يعقوب عن المصيبة التي وقعت في اتشيه (Aceh) وهي تسونامي (Tsunami) ثم حمل الباحث هذا الاستدلال في مصيبة Covid-19 التي وقعت وانتشرت في العالم الآن. وأهمية النتائج الذي حصل الباحث بالبحث عنه أن موقف علي مصطفى في جائحة كورونا. إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيقول أن هذه المصيبة إما كاختبار للإيمان وإما لترقية الإيمان وإما كدليل على محبة الله لعباده وإما كتحذير وإنذار فحسب، ليس كعذاب الله في الدنيا. ويدعو الناس للتباعد الإجتماعي (social distancing)، ووضع الكمامة والبقاء في المنازل وتشديد النظافة بغسل اليدين واستعمال معقم اليدين (hand sanitizer). وسيوافق ويدعم القرارات من الحكومة لمكافحة جائحة Covid-19 ولو كانت رحلة طويلة ومتنوعة. وكذلك سيدعو المجتمع لحفظ النفس بلقاح على الفور. ويحكم المطعون أي من أصابته جائحة كورونا من الشهداء.

تاريخ إصدار المقال :

تاريخ الاستلام: ٣ نوفمبر ٢٠٢١

تاريخ المراجعة: ٢٣ أغسطس

٢٠٢٢

تاريخ القبول: ١٢ سبتمبر ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية:

المصيبة، علي مصطفى

يعقوب، جائحة، كورونا

The Concept of Catastrophe and Mitigating the Coronavirus Pandemic in Ali Mustafa Ya'kub View

◇ Zainal Hamdi¹

◇ Fatihunnada²

*¹Darus-Sunnah International Institute for Hadith
Sciences – Indonesia*

zainal.hamdi15@mhs.uinjkt.ac.id

²UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia

fatihunnada@uinjkt.ac.id



Article History

Received: November 3,
2021

Revised: August 23,
2022

Accepted: September
12, 2022

Keywords

Catastrophe, Ali
Mustafa Ya'kub,
Pandemic, Coronavirus

Abstract

This research aims to know the concept of calamity according to Ali Mustafa Yaqoub. The world is currently witnessing a calamity, an epidemic called the Corona virus or COVID-19. In this case of great calamity, people need the right guidance. The researcher took the analytical method by revealing Ali Mustafa Yaqoub's inference about the calamity that occurred in Aceh, which is the tsunami. The importance of the results that the researcher obtained by searching for is that Ali Mustafa's position in the Corona pandemic. If this COVID-19 pandemic occurs in his life, he will say that this calamity is either as a test of faith, or to promote faith, or as evidence of God's love for his servants, or as a warning and warning only, not as God's punishment in this world. People are calling for social distancing, wearing a mask, staying at home, and tightening hygiene by washing hands and using hand sanitizer. He will agree and support decisions from the government to combat the Covid-19 pandemic, even if it is a long and varied journey. He will also call on the community to save the soul with a vaccine immediately. The appellant judges any of the martyrs who were affected by the Corona pandemic.

المقدمة

ظهر رأي كورونا هو عذاب من الله منذ بداية هذا الفيروس في الصين. هم يعتقدون أن هذا الفيروس هو عذاب من الله على الصين لأنه حدث بعد فترة من عملية العنف أو التمييز التي حدثت في الأويغور. على سبيل المثال، يمكننا مشاهدة قناة منجيات "Munjiat Channel" في اليوتيوب. قناة المنجات لديها ٥٣٩ ألف مشترك، هذه القناة عبارة عن مجموعة من مقاطع الفيديو من سوجيك نور (Sugik Nur) الذي يعتبر العلماء أو مؤثر. الفيديوهات التي تحتوي على كورونا تمت مشاهدتها ١٨٩ ألف مرة. (Sugik,2020) إذا كان النصف فقط يؤمن، ثم ينشر التفاهم بين الأصدقاء والعائلة والأقارب، فسيكون تأثير خطير.

ثم في العالم الدولي، يمكننا مشاهدة الفيديو الذي عرضته القناة الرسمية للحبيب علي الجفري. في ندوة عقدت في جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا مصر، سأل على المشاركين من الطلاب: "من منكم يرى كورونا عقوبة إلهية للصين؟ ويقرب من نصف المشاركين رفعوا أيديهم. (الجفري، ٢٠٢٠) هذا أمر مفاجئ لنا وله ويثبت أن رأي كورونا عذاب من الله قد انتشر في العالم.

ومما هذا الأمر هل بهذه الحالة الكبيرة يعطي الله اختباراً أو تعذيباً؟ لاسيما ينشأ هذا الفيروس من الصين، وهي دولة كان أغلبها غير مسلم. طبعاً، يقدم كلاهما نتائج مختلفة. إذا كان هذا اختباراً، فستكون هناك زيادة في المستوى بعدها. وإذا كانت هذه هي العقوبة، فالعكس على ذلك.

فتوقف الباحث أمام هذا الأمر. ثم بعد التأمل الطويل اجترأ الباحث على أن يبدأ بإجراء البحث العلمي في موضعه، لما وجد الباحث غاية الأهمية.

ففي يوم من الأيام وجد الباحث كتاباً تحت الموضوع "Fatwa Imam Besar Masjid Istiqlal" للشيخ علي مصطفى يعقوب. كتب علي مصطفى يعقوب فيه باباً يتعلق بالمصيبة. وقرأ الباحث فيه بياناً وافياً وشرحاً شافياً عنها (Yakub, 2008).

فلما نظر الباحث في هذا البحث مع أهميته وعظم شأنه في القضايا المعاصرة ودد الباحث أن يرفعه إلى مبحث أدق بحيث تمكن الباحث من الكشف عن حقيقة الأمر الذي توقف فيه الباحث، ثم شرع الباحث في كتابته ببسم الله فوضعه الباحث تحت عنوان "المصيبة عند علي مصطفى يعقوب مع القضية المعاصرة Covid-19"

رأى الباحث أن كل الدراسات العلمية اليوم يكاد أن يكون فيه من سبق الكلام عنه في الماضي. وكذلك هذا البحث ليس بحثاً مستقلاً. ومن الدراسات السابقة التي بحثت عن رأي علي مصطفى يعقوب كما يلي:

الدراسة الأولى: رأي علي مصطفى يعقوب في حكم تكرار الحج، ديكي رمضان، رسالة مقدمة لتكملة الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، كلية الدراسات الإسلامية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بقسم القرآن والتفسير، سنة ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م (رمضان، ١٤٤٠ هـ).

الدراسة الثانية: الأحكام الشرعية عند فكرة علي مصطفى يعقوب، للطالب شاه الحق عبد الفكري. وهي بحث مقدم لتكملة شروط الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بكلية الشريعة والقانون جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا سنة ٢٠١٦ (Fikri, 2006).

الدراسة الثالثة: الكتاب تحت الموضوع "تفسير المصيبة" (جوغجاكرتا: "Suara"
Muhammadiyah" ٢٠٢٠م) (Hakim, 2020)

وأما المنهج الذي استخدمه الباحث في كتابة هذا البحث فهو المنهج التحليلي، وذلك لكشف استدلال علي مصطفى يعقوب عن المصيبة التي وقعت في اتشيه (Aceh) وهي تسونامي (Tsunami). فإذا ورد استدلاله من القرآن الكريم فرجع الباحث إلى كتب التفاسير لكشف معاني الآيات التي يستدل بها ولبحث آراء العلماء في فهم تلك الآية، كما إذا ورد استدلاله من السنة النبوية فرجع الباحث إلى كتب شروح الحديث المعتبرة لمعرفة فقه الحديث، وإلى كتب العلماء السلف لكشف بيانه. وبعد كشف استدلاله في تسونامي اتشيه حمل الباحث هذا الاستدلال في مصيبة Covid-19 التي وقعت وانتشرت في العالم الآن.

شخصية علي مصطفى يعقوب

ولد الشيخ علي مصطفى يعقوب بقريه كميري منطقة سوباح وهي من ضواحي باتانج جاوي الوسطى إندونيسيا في اليوم الثاني من شهر مارس سنة ١٩٥٢ م الموافق باليوم الخامس من جمادى الآخر ١٣٧١ هـ (يعقوب، خليفة، ٢٠١١).

أخذ علي مصطفى يعقوب من تلاميذ هاشم أشعري على وهو شمسوري بيضاوي، إدريس كمالى، أدنان، محمد صباري، معصوم، عبد العزيز، عبد المنان، وإسحاق لطيف، وعبد الرحمن واحد وغيرهم أكثر من ثلاثة. من خلالهم، علي مصطفى يعقوب مرتبط بنسب نهضة العلماء في الجيل الثالث. (Hasyim, 2018)

وأخذ علم أصول الفقه من فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد العزيز الربيعة كما أخذ علوم الحديث من الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤٠٠ هـ. وسند الحديث علي مصطفى يعقوب خاصة صحيح البخاري وصحيح مسلم على طريقتين. سنده الأول من طريق شمسوري بيضاوي وسنده الثاني من عبد الله ابن الباز وأخذ علي مصطفى يعقوب منه أيضا الكتب الستة في الحديث (يعقوب، ٢٠١٦). له تصانيف كثيرة بلغت أكثر من خمسين كتابا في مختلف العلوم، لكنه عالم من العلماء الذي جمع بين الفقه والحديث لأن تخصص دراسته في علوم الحديث وعلوم الشريعة. فيذكر الباحث بعض تصانيفه في علوم الحديث وعلوم الشريعة فحسب. منها: الإمام البخاري ومنهج النقد في علوم الحديث، الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية، النكاح باختلاف الأديان، والقبلة على ضوء الكتاب والسنة (وفاء، ١٤٣٥ هـ).

أسس الشيخ علي مصطفى يعقوب معهدا في تشجيبوتات المسى بعهد دار السنة الدولي لعلوم الحديث في سنة ١٩٩٧ م / ١٤١٨ هـ لاهتمامه في نشر دراسة الحديث وعلومه في إندونيسيا (Admin, 2020). توفي علي مصطفى يعقوب في يوم الخامس تاريخ ٢٩ من شهر أبريل سنة ٢٠١٦ م الموافق بتاريخ ٢١ رجب سنة ١٤٣٧ هـ.

المصيبة وتفسير علي مصطفى يعقوب آيات المصيبة

رأى علي مصطفى يعقوب عندما يجيب عن المصيبة في Aceh أن إمكانية المصيبة الذي أصابها الله على عبده لا ينفصل عن خمسة أمور: الأول: المصيبة كاختبار للإيمان. والثاني: المصيبة لترقية الإيمان. والثالث: المصيبة كدليل على محبة الله لعباده. والرابع: المصيبة كتحذير وإنذار. والخامس: المصيبة كعذاب في الدنيا. استخدم علي مصطفى يعقوب طريقة التفسير الموضوعي لأن بدأ الكتاب بالأسئلة والمسئلة بعد ذلك أجاب وبين وفسرها آيات القرآن الكريم المتعلقة بها (الفرماوي، ١٩٩٧). وأتى الباحث بالآيات المصيبة التي كتبها في كتابه فتاوى الإمام الأكبر لمسجد الاستقلال مع تفسيرها:

١. الآية الأولى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء: الآية).

قال علي مصطفى يعقوب: أن كلمة المصيبة تستخدم في القرآن الكريم لوصف الأحداث الحسنة والسيئة التي تحدث للإنسان. وليس تعرف بالكارثة والحادثة فحسب كما فهمها اللغة الإندونيسية (Yakub, 2008). ورأي علي مصطفى يعقوب هذا يوافق على ما قاله سيد قطب في كتابه المسى في ظلال القرآن أن كل مصيبة من خير أو شر فاللفظ على إطلاقه اللغوي لا يختص بخير ولا بشر تقع في الأرض كلها وفي أنفس البشر أو المخاطبين منهم يومها. ولكل حادث موضعه في تصميمه الكلي المكشوف لعلم الله (قطب، د.ت.).

وهذا القول يخالف على ما قاله ابن كثير في كتابه المسى في تفسير القرآن العظيم أو تفسير ابن كثير. قال بأن معنى المصيبة هي البلاء في الدنيا. ونقل ابن كثير قول قتادة بأن المصيبة هي الأوجاع والأمراض (الدمشقي، ١٩٩٩). الآية الثانية: ﴿يَبْنَئِ أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (سورة لقمان: الآية ١٧)

٣. الآية الثالثة: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٥٥-١٥٦)

فسر علي مصطفى يعقوب آيتين في وقت واحد وقال: كل إنسان له نصيبه من المصائب هي في ذلك الكتاب الأزلي من قبل ظهور الأرض وظهور الأنفس في صورتها التي ظهرت بها. وما يقع في كل إنسان من أحداث وأطوار منذ نشأته إلى نهايته كائن في علم الله جملة لا حدود فيها ولا فواصل من زمان أو مكان (Yaquub, 2008).

وتفسير علي مصطفى يعقوب يتفق على تفسير الشعراوي حينما يفسر سورة لقمان الآية ١٧. قال المصيبة تدل على أنها واقعة بك ولن تنجو منها؛ لأنها قدر أرسل إليك بالفعل، وسيصيبك لا محالة، والمسألة مسألة وقت إلى أن يصلك هذا السهم الذي أطلق عليك، فما سُميت المصيبة بهذا الاسم إلا لأنها صائبتك لا تستطيع أن تفرّ منها (الشعراوي، ٢٠١٢). وقال ابن كثير: كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب الله من قبل أن يبرأ النسمة (الدمشقي، د.ت.).

وقال القشيري الابتلاء بالنعمة ليظهر الشكر، والابتلاء بالمحنة ليظهر الصبر، فلما أدخل المعلوم من حالهم في الوجود، ورسمهم بالرقم الذي قسمه، وأثبتهم على الوصف الذي علمه، والابتلاء بالخوف وفيه تصفية للصدور،

وبالجوع وفيه تنقية للأبدان، وينقص من الأموال تزكو به النفوس، وبمصائب النفوس يعظم بها عند الله الأجر، وبآفة الثمرات يتضاعف من الله خلفنا (القشيري، ١٤٢٨هـ)

٤. الآية الرابعة: الم ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ (سورة العنكبوت: الآية ١-٣).

قال علي مصطفى يعقوب هذه الآية تدل على أن المصيبة حدثت لترقية الإيمان. (Yakub, 2008) ويوافق قوله بما قال ابن كثير: الله سبحانه وتعالى لا بد أن يبتلي عباده المؤمنين بحسب ما عندهم من الإيمان (الدمشقي، د.ت). وقال القشيري البلاء والمحن ليظهر صبرهم في البلاء أو ضده من الضجر، وشكرهم في الرخاء أو ضده من الكفر والبطر. فمن زاد قدر إيمانه زاد قدر بلواه؛ فعلى النفوس بلاء وهو المطالبة عليها بإخراجها عن أوطان الكسل وتصريفها في أحسن العمل. وعلى القلوب بلاء وهو مطالبتهما بالطلب والفكر الصادق بتطلع البرهان على التوحيد والتحقق بالعلم. وعلى الأرواح بلاء وهو التجرد عن محبة كل أحد والتفرد عن كل سبب (القشيري، د.ت).

القضية المعاصرة (كوفيد-١٩) وموقف علي مصطفى فيها

موقف علي مصطفى يعقوب في جائحة كورونا

يعتقد بعض إخواننا أن المصيبة حدثت بسبب غضب الله، حتى أنهم يعتقدون أن المصيبة تحدث كعذاب للناس. ويرى علي مصطفى يعقوب أننا نجب أن نكون حكما في الاستجابة لأي أحداث التي تحدث على الأرض. يرى علي مصطفى يعقوب أن الله قد قسم العذاب الى قسمين، الأول: عذاب الإستئصال (تدمير الجذور)، والثاني، عذاب المصيبة. اما عذاب الإستئصال هو عذاب لا يصيب إلا للأمم السابقة التي لا يقبلوا دعوة أنبيائهم. ولكن أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يعذب بعذاب الاستئصال بل يعذب بعذاب المصيبة. كما روي أبي داود (السجستاني، ١٤١٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ. وروي أيضا الترميذي (الترمذي، د.ت). عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

في العديد من حالات المصيبة التي حدثت في إندونيسيا، كانت تعليقات علي مصطفى يعقوب تستند دائما بحسن الظن. فمثاله حينما وقعت Tsunami في أجييه (Aceh) قال علي مصطفى يعقوب أنه ليس من عذاب الله تعالى. والعذاب الذي أصابه الله في الزمان الماضي هو سمي بعذاب الإستئصال. قد تفضل الله على الأمم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عنها ولا يمكن أن يصيب على أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (Yakub, 2008). قال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (سورة الأنبياء: الآية ١٠٧)

هذه الرسالة النبوة رحمة حتى في حق الكفار في الدنيا؛ بتأخير عذاب الاستئصال. (المهدي، ١٤٢٣هـ) قال الله تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (سورة الأنفال: الآية ٣٣) وذلك العذاب لسبب كل أمة كذبت رسولها (الزحيلي، ١٤١٨هـ). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ الْأَعْمَى، (١٤١٨هـ).

وبناء على ذلك، رأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيقول أن هذه المصيبة إما كاختبار للإيمان وإما لترقية الإيمان وإما كدليل على محبة الله لعباده وإما كتحذير وإنذار فحسب، ليس كعذاب الله في الدنيا.

موقف علي مصطفى يعقوب في مواجهة جائحة كورونا

يرى علي مصطفى يعقوب أن للمسلمين من الضروري الرجوع إلى القرآن الكريم والحديث الشريف في مواجهة مشاكل الناس اليوم، لأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان. لقد علم القرآن والحديث المسلمين لحل المشاكل اليوم (Yakub, 2008).

أوضح الإسلام أهمية حفظ الصحة في مواجهة فيروس كورونا وهناك الخبرة حينما وقعت الجائحة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. بناء على ذلك رأى الباحث إذا وجدت هذه الفيروس في حياته سيتكلم كثيرا عن الاجراءات الاحترازية للوقاية وحماية الناس مبني على أهمية حفظ النفس. وهذه الاجراءات الاحترازية موافقا للإسلام ومنظمة الصحة العالمية:

أ. التباعد الاجتماعي (Social Distancing) ووضع الكمامة

يؤكد الأطباء والمختصون أن التجمعات تؤدي إلى الإصابة بفيروس كورونا ولذلك لا بد من الأخذ بالأسباب، والابتعاد عن التجمعات بجميع أشكالها وصورها وكذلك بوضع الكمامة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ (سورة النساء: الآية ٧١) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ﴾ رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن يحيى الليثي (مالك، ١٤٠٦هـ) وأحمد في مسنده عن ابن عباس (حنبل، ١٤١٩هـ) والبيهقي في سنن الكبرى عن أبي سعيد الخدري (البيهقي، ١٤١٠هـ) والحاكم عن أبي سعيد الخدري (النيساوري، د.ت.) وابن ماجه في سننه عن عبادة بن الصامت (القزويني، د.ت.).

ويشمل ذلك جواز إغلاق المساجد لصلاة الجمعة والجماعة وصلاة التراويح، وصلاة العيد، وتعليق أداء المسلمين للحج والعمرة، وتعليق الأعمال، وإيقاف وسائل النقل المختلفة، ومنع التجوال، وإغلاق المدارس والجامعات والأخذ بمبدأ التعليم عن بُعد وأماكن التجمع الأخرى، وغيرها من صور الإغلاق.

ب. البقاء في المنازل لاحتراز عن التجمع

أن عزل المريض المصاب بالفيروس واجب شرعا كما هو معروف، وأما بخصوص المشتبه بحمله للفيروس أو ظهرت عليه أعراض المرض أثناء الحجر المنزلي فيجب عليه التقيد بما يسمى بالتباعد الاجتماعي عن أسرته والمخالطين له من عامة الناس، وكذلك لا يجوز لمن ظهرت عليه أعراض المرض أن يخفي ذلك عن السلطات الطبية المختصة وكذلك عن المخالطين له، كما ينبغي على من يعرف مصاباً غير آبه بالمرض أن يعلم الجهات الصحية عنه لأن ذلك يؤدي إلى انتشار هذا المرض واستفحال خطره، وعليه تنفيذ كل ما يصدر عن السلطات الطبية المختصة، وعليها أن تعزز من أصيب بهذا المرض وأخفاه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٩٥)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية ٢٩)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، رواه البخاري، (البخاري، د.ت.) وقال عليه الصلاة والسلام: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، رواه ابن ماجه

(القزوني, د.ت.) ومالك (ملك, د.ت.). وبخصوص الطاعون جاء الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَيْتِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ﴾ رواه البخاري (البخاري, د.ت.).

ج. تشديد النظافة، كغسل اليدين واستعمال معقم اليدين (Hand sanitizer)

النظافة في الإسلام عبادة وقربة والأدلة على ذلك كثيرة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (سورة المائدة: الآية ٦)، قال سبحانه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٢٢)، وقال تعالى: ﴿وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ﴾ (سورة المدثر: الآية ٤)، وقال صلى الله عليه وسلم: الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ رواه مسلم، (النيبوري, د.ت.).

ولذلك يجب الالتزام بأحكام النظافة الشخصية العامة والاحتياطات الخاصة بهذه الجائحة ومنها: غسل اليدين بالماء والصابون ولبس الكمامات والقفازات، والالتزام بالتوجيهات الصحية الصادرة من الجهات المسؤولة واجب شرعاً للتوقي من الفيروس، ويجوز استخدام المعقمات المشتملة على الكحول في تعقيم الأيدي وتعقيم الأسطح والمقابس وغيرها، حيث إن "مادة الكحول غير نجسة شرعاً"، انظر فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ١١ سنة ٢٠٠٩ م عن حكم الكحول.

د. الإغلاق التام، كتعطيل الدراسة والصناعات وما إلى ذلك.

فلمن سافر إلى خارج المدينة أو البلاد أو إلى أي مكان بعيد كان عليه بالحجر الصحي في مدة دون اثنا عشرة يوماً لأجل التعقيم. لكن في هذه الحالة الحجر الصحي مطبق لكل فرد، لأن وردت عدة في الحجر الصحي وهو منع الدخول إلى الأرض المصابة بالوباء، ومنع الخروج من البلدة فيها الوباء. فما أرشده النبي صلى الله عليه وسلم فمن الخطوات المتخذة لقمع انتشار الوباء عند المجتمع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ (البخاري, د.ت.).

ولذا جاء منع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل البلدة المصابة بالوباء من أن ينتقلوا منها تشريعاً رائعا ومعجزة عملية ظهرت حقيقتها اليوم بعد مضي أربعة عشر قرناً من الزمان. فالشخص السليم في المنطقة الموبوءة قد يكون حاملاً للميكروب كما قد يكون في فترة الحضانة، فإذا خرج من بلده تلك لم يلبث أن يظهر عليه الوباء، فيعدى غيره وينقل بذلك المرض إلى آلاف بل إلى ملايين البشر (السيوطي, د.ت.). وأما حكمة النهي عن الإقدام عليه فهي أن الإقدام عليه يعرض النفس للبلاء ولعلها لا تصبر عليه.

في البداية، أصدرت الحكومة قراراً مشتركاً من أربعة وزراء. وهم وزير التربية والثقافة، ووزير الدين، ووزير الصحة، ووزير داخلية الوطنية. يحتوي هذا القرار على تعليم والتعلم في المدرسة. ولكن عندما عاد فيروس كورونا للظهور عالياً وتنفيذ PPKM DARURAT، تم تأجيل القرار المشترك مرة أخرى.

موقف علي مصطفى يعقوب في مواجهة القرارات من الحكومة لمكافحة Covid-19

هناك رحلة إندونيسيا الطويلة لمكافحة الجائحة Covid-19. جعل الباحث جاكارتا كتمثيل لوجه إندونيسيا في صنع السياسة لمكافحة جائحة Covid-19. وبعد أن تتعمق الباحث وجد الباحث النظام والسياسة العديدة من الحكومية الإندونيسية التي تتراوح من PSBB، PSBB Ketat، PSBB Transisi، PSBB Transisi مرة أخرى، ثم أصدرت الحكومة الإندونيسية Mikro PPKM حتى Darurat PPKM.

رأى الباحث أن علي مصطفى يعقوب يدعم القانون والأنظمة من الحكومة دائما ما دام تصرفها منوط بالمصلحة ولا تتعارض مع الشريعة الإسلامية واستند على القاعدة "مالا يدركه كله لا يتركه كله" (Yakub, 2008). وقال أن الحكومة الإندونيسية قد طبقت الشريعة الإسلامية، على الرغم أنها ليست كاملة (Yakub, 2008). وبصفته كإمام الأكبر لمسجد الاستقلال، يشارك غالبا في التنشئة الاجتماعية للبرامج والقرارات من الحكومية.

بناء على ذلك رأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيوافق ويدعم القرارات من الحكومة لمكافحة جائحة Covid-19 يدعو الجمهور لحفظ النفس بلقاح على الفور.

موقف علي مصطفى فيمن أصابته جائحة كورونا

كتب علي مصطفى يعقوب حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قال علي مصطفى يعقوب (Yakub, 2008): حديث متفق عليه رواه البخاري (البخاري، د.ت.) ومسلم (مسلم، د.ت.). ووجد الباحث قول علي مصطفى يعقوب هذا حينما يتكلم عن تحطم طائرة. وقال هم من الشهداء رقم الرابع وهو صاحب الهدم (Warman, 2020).

تيقن علي مصطفى بذلك الحديث أنهم الخمسة من الشهداء، منهم المطعون. وبناء على ذلك، رأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيحكم المطعون أي من أصابته جائحة كورونا من الشهداء.

الغائمة

بعد أن يقوم الباحث ببحثه، حصل النتائج وهي فيما يلي:

أخذ علي مصطفى يعقوب كلمة المصيبة من اللغة العربية، وهي بمعنى الوصول إلى الهدف، والوقوع، والحصول، والحادثة. وعنده كلمة المصيبة تستخدم في القرآن الكريم لوصف الأحداث الجيدة والسيئة التي تحدث للإنسان. وليس تعرف بالكارثة والحادثة فحسب كما فهمها اللغة الإندونيسية. كل إنسان له مصيبة من المصائب هي في ذلك الكتاب الأزلي. ومفهوم علي مصطفى يعقوب أن إمكانية المصيبة التي أصابها الله على عبده لا ينفصل عن خمسة أمور: الأول: المصيبة كاختبار للإيمان. والثاني: المصيبة لترقية الإيمان. والثالث: المصيبة كدليل على محبة الله لعباده. والرابع: المصيبة كتحذير وإنذار. والخامس: المصيبة كعذاب في الدنيا.

استخدم علي مصطفى يعقوب طريقة التفسير الموضوعي لأن بدأ الكتاب بالأسئلة والمسئلة بعد ذلك أجاب وبين وفسرها بآيات القرآن الكريم المتعلقة بها. وكتب علي مصطفى قطعة آية القرآن مباشرة حسب احتياجاته ونقاطه. ليست آية كاملة. رأى الباحث أن هذا هو لتسهيل فهم القارئ أو السائل في إيجاد الإجابة والحلول للمشكلة المطروحة.

وأما موقف علي مصطفى يعقوب بجائحة فيروس COVID-19. رأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيقول أن هذه المصيبة إما كاختبار للإيمان وإما لترقية الإيمان وإما كدليل على محبة الله لعباده وإما كتحذير وإنذار فحسب، ليس كعذاب الله في الدنيا. ورأى علي مصطفى يعقوب أن للمسلمين من الضروري الرجوع إلى القرآن الكريم والحديث الشريف في مواجهة مشاكل الناس اليوم. وأوضح الإسلام أهمية حفظ الصحة في مواجهة فيروس كورونا وهناك الاجراءات الاحترازية من منظمة الصحة العالمية موافقا للإسلام مثل التباعد الإجتماعي، ووضع الكمامة والبقاء في المنازل وتشديد النظافة بغسل اليدين واستعمال معقم اليدين (Hand sanitizer). ورأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيوافق ويدعم القرارات من الحكومة لمكافحة جائحة Covid-19 ولو كانت رحلة طويلة ومتنوعة. وكذلك سيدعو المجتمع لحفظ النقس بلقاح على الفور. ورأى الباحث إذا وقعت هذه جائحة فيروس COVID-19 في حياته سيحكم المطعون أي من أصابته جائحة كورونا من الشهداء.

المصادر والمراجع

- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (١٤١٠ هـ). *السنن الكبرى*. هند: دائرة المعارف.
- أحمد بن حنبل. (١٤١٩ هـ). *مسند أحمد*. بيروت: عالم الكتب.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*.
- الترمذي، حمد بن عيسى. *سنن الترمذي*.
- الجفري، الحبيب علي. (٢٠٢٠ م). يسأل الحاضرين، إثنين، مارس ٩:
- <https://youtube.com/playlist?list=PLoLHYx0vytqhXcmtZ1gnUBW7f-xsRGjOq>
- الدمشقي، ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*.
- الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير. (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م). *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- رمضان، ديكى. (١٤٤٠ هـ). *رأي علي مصطفى يعقوب في حكم تكرار الحج*. جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (١٤١٨ هـ). *التفسير المنير*. بيروت: دار الفكر.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. (١٤١٣ هـ). *سنن أبي داود*. بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي، جلال الدين. (د.ت.). *ما رواه الواعون في أخبار الطاعون*.
- الشعراوي، محمد متولي. (٢٠١٢ م). *تفسير الشعراوي*. مصر: دار أخبار اليوم.
- الفاسي، حمد بن محمد بن المهدي الشاذلي. (١٤٢٣ هـ). *البحر المديد*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفرماوي، عبد الحى. (١٩٩٧ م). *البدائية في التفسير الموضوعي*. القاهرة: دراسة منهجية موضوعية.
- القزويني، حمد بن يزيد أبو عبد الله. *سنن ابن ماجه*.
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. (١٤٢٨ هـ). *تفسير القشيري المسمى لطائف*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- قطب، سيد، *في ظلال القرآن*.
- مالك بن أنس بن مالك. (١٤٠٦ هـ). *موطأ الإمام مالك*. بيروت: دار إحياء التراث.
- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم. *المستدرک على الصحيحين*. بيروت: دار المعرفة.
- وفاء، علي. (١٤٣٥ هـ). *منهج الشيخ علي مصطفى يعقوب في فهم الأحاديث النبوية*. جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.
- يعقوب، علي مصطفى. (٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ). *الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية* بانيتين: مكتبة دار السنة.

- Admin. (2020). "Sejarah dan Perkembangan Darus-Sunnah," Darus-Sunnah, Desember 10 Kamis;
- Anis, F., Supriadi, A., & Ayyub, M. (2018). Preserving the Environment and the Prevention of Pollution in Islam | الحفاظ على البيئة ودفع تلويثها في الإسلام. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, 13(1).
- Al-Azizah, B. S., & Mustaghfirin, M. K. (2020). The phenomenon of covid-19 and its treatment in the prophetic sunnah perspectives | ظاهرة الكوفيد: وقايتها وعلاجها في ظل المنهج النبوي. *AL-Zahra: Journal for*

Islamic and Arabic Studies, 17(2).

- Fikri, Syah Ul Haq Abdul. (2006). *Pemikiran Hukum Islam Prof. DR. KH. Ali Mustafa Ya'qub, MA*. Jakarta: Fakultas Syariah dan Hukum UIN Syarif Hidayatullah Jakarta
- Hakim, Sudarnoto Abdul. (2020). "*Tafsir Musibah: Esai Agama, Lingkungan, Sosial-Politik, Covid-19*". Yogyakarta: Suara Muhammadiyah.
- Hasyim, Arrazy.(2018). *Teologi Muslim Puritan: Genealogi dan Ajaran Salafi*. Banten: Maktabah Darus-Sunnah.
<https://darussunnah.sch.id/profil-mahad-dawly/>
- Nur, Sugik. (2020). "*Gus Nur: Presiden & 271 Juta Rakyat Indonesia – Corona*", Munjiat Channel:
<https://youtu.be/HX0SsX7iXyY>
- Salinan Surat Keputusan Bersama 4 Menteri tentang Panduan Penyelenggaraan Pembelajaran Di Masa Pandemi Coronavirius Disease 2019 (COVID-19)*. (2021).Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia.
- Warman, Adhitiya. (2020). "*Kajian Hadis: Menghindari Perbuatan Zalim oleh Prof. Dr. KH. Ali Mustafa Yaqub MA*"; <https://youtu.be/DvFaBKjf290>
- Yakub, Ali Mustafa. (2008). *Fatwa Imam Besar Masjid Istiqlal*. Jakarta: Pustaka Firdaus.
- Yaqub, Ali Mustafa. (2000). *Kerukunan Umat Dalam Perspektif Al-Qur'an & Hadis*. Jakarta: Pustaka Firdaus.